شرح كتاب

تحفة الملوك

ⓒ عبدالمجيد عبدالرحمن عبدالله الدرويش
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر
الدرويش، عبد المجيد عبدالرحمن
شرح كتاب تحفة الملوك/ عبدالمجيد عبدالرحمن الدرويش.
الرياض، ١٤٢٨هـ
٧مج
ردمك: ٧-٥٧٢-٥٨-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٥٧٧-٥٨-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٥)
١- الفقه الحنفي أ- العنوان
ديوي ٢٥٨,١ ١٤٢٨/٦٧٤٣هـ

حقوق الطبع محفوظة

الناشر
شركة ألفا للنشر والانتاج الفني
٣ أبراج المريوطية - الهرم. تليفون: ٠٠٢٠٢٣٧٤٤٧٠٥٢

أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراة بعنوان
شرح كتاب تحفة الملوك
مقدمة من عبد المجيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش
تحت إشراف أ.د/ عبد العليم بن محمد بن محمدين
وقد نالت هذه الرسالة درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى
العام الدراسي ١٤٢١، ١٤٢٢هـ

شرح كتاب

تحفة الملوك

للإمام الفقيه

محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك

دراسة وتحقيق

د. عبد المجيد بن عبد الرحمن بن عبد الله التركي

أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية التربية - جامعة الملك سعود

أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراة مقدمة من الباحث عبد المجيد بن عبد الرحمن بن عبد الله التركي

وقد نالت درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد أرسل الله عز وجل الرسل «عليهم الصلاة والسلام» ﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[1].

وأيدهم بالحجج والبراهين، وكان خاتمهم محمدًا ﷺ خاتم النبيين، وشريعته باقية إلى يوم الدين، وأحاط به صحابته، وجعلهم هداة مهتدين، حملوا لواء هذا الدين إلى أن توفاهم رب العالمين، وتبعهم على ذلك التابعون، ومن تبعهم من العلماء العارفين، الذين نشروا العلم وتصدوا لدرء **شبهات الزائغين.**

ولقد تكفل الله عز وجل بحفظ أصل هذا الدين بقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[3].

ومن تمام حفظ الله عز وجل لهذا الدين ما مَنّ الله به على العلماء من تدوين الفقه المستمد من الكتاب والسنة، وقد زخرت المكتبات الإسلامية بكتب الفقهاء - رحمهم الله- وهي كثيرة لا تحصى، بين مختصر ومطوَّل،

---

(١) سورة النساء الآية: ١٦٥ .

(٢) سورة الحجر الآية: ٩ .

(٣) سورة فصلت الآية: ٤٢ .

وبين متن وشرح، وبين أيدينا كتاب من تلك الكتب الفقهية، هو شرح لمتن نفيس اعتنى به العلماء حفظًا وشرحًا للإمام الرازي - رحمه الله- والموسوم بـ«تحفة الملوك»، وقد شرحه كثير من العلماء؛ منهم عبداللطيف بن ملك، والذي امتاز شرحه عن غيره بكثرة استدلالته من الكتاب والسنة وآثار الصحابة، والتي قاربت الألف بين حديث وأثر، مع عرضه للمسألة الفقهية بالمذاهب الفقهية الأخرى في كثير من المواضع، واهتمامه بنقل أقوال علماء مذهبه في أغلب المسائل، وإحالته إلى كثير من مؤلفات كتب المذهب، والتي لا يزال بعضها مخطوطًا.

وقد تم اختيار تحقيق هذا الكتاب كأطروحة علمية، تقدُّمًا بها لنيل درجة الدكتوراة من المعهد العالي للقضاء، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد نالت بحمد الله تعالى مرتبة الشرف الأولى، مع الإيصاء بطبعها، ولذا فقد حرصت على طباعة الكتاب وإخراجه، كما أقرَّه أعضاء لجنة المناقشة حفظهم الله!

وقد قَسَّمت البحث إلى ثلاثة أقسام:

١- المقدمة.

٢- الدراسة.

٣- النص المحقق.

القسم الأول: المقدمة

وبينت فيها أسباب اختياري للكتاب، والخطة، ومنهجي في التحقيق، والشكر والدعاء لكل من أعان على ذلك.

القسم الثاني: الدراسة:

وتحدثت فيه عن المتن وصاحبه، والشارح وشرحه، وما يتعلق بهما، وذلك في تمهيد وفصلين.

التمهيد: نبذة مختصرة عن المصنف وكتابه: «تحفة الملوك» وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة المصنف باختصار.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب «تحفة الملوك» باختصار.

وقد اختصرت الحديث في هذين المبحثين؛ الكون المصنف قد توسع الباحثون في الحديث عنه في مقدمات كتبه المحققة، أما كتابه، فهو محقق ومطبوع.

وهذان المبحثان لم يكونا في صلب الخطة التي تقدمت بها للقسم، وبناء على طلب المشرف - حفظه الله - تم إضافتهما.

الفصل الأول: التعريف بمؤلف الشرح.

وتحدثت فيه عن الشارح، وذلك في تمهيد، وعشرة مباحث. على النحو الآتي:

التمهيد: عصر الشارح. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الثقافية والعلمية.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المبحث الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المبحث الثالث: أهم أعماله.

المبحث الرابع: صفاته.

المبحث الخامس: عقيدته، ومذهبه.

المبحث السادس: وفاته، ورثاء الناس له.

المبحث السابع: شيوخه.

المبحث الثامن: تلاميذه.

المبحث التاسع: مكانته العلمية. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الجوانب العلمية.

المطلب الثاني: وصفه من حيث التقليد والاجتهاد.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب المحقق.

وتحدثت فيه عن الكتاب المحقق، وذلك في تسعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف، ووصف نسخ المخطوطة، وبيان مكان وجودها. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثاني: وصف نسخ المخطوطة، وبيان مكان وجودها.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالكتاب.

المبحث الثالث: منزلة الكتاب بين كتب الفقه بعامة، وبين كتب مذهبه بخاصة.

المبحث الرابع: منهجه في الكتاب.

المبحث الخامس: مصطلحاته. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المصطلحات العامة في المذهب الحنفي.

المطلب الثاني: المصطلحات الخاصة بالشارح - رحمه الله - في شرحه للكتاب.

المبحث السادس: مصادره في الكتاب.

المبحث السابع: الكتاب من حيث التبعية والاستقلال.

المبحث الثامن: اختياراته الفقهية في الكتاب.

المبحث التاسع: محاسن الكتاب.

المبحث العاشر: الملحوظات على الكتاب.

القسم الثالث: النص المحقق.

وقد شمل التحقيق جميع موضوعات الكتاب، وهي عشرة كتب على النحو الآتي:

١- كتاب الطهارة.

٢- كتاب الصلاة.

٣- كتاب الزكاة.

٤- كتاب الصوم.
٥- كتاب الحج.
٦- كتاب الجهاد.
٧- كتاب الصيد.
٨- كتاب الكراهية.
٩- كتاب الفرائض.
١٠- كتاب الكسب والأدب.

هذا وقد تكون النص المحقق من متن وشرح، ميزت المتن عن الشرح بتعريض خطه، وقد بذلت ما استطعت من جهد في سبيل إخراج هذا النص سليمًا من التصحيف والتحريف، وإظهار الكتاب في أقرب صورة أرادها المؤلف؛ فاعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على خمس نسخ خطية، يأتي وصفها في مبحثها.

أما المتن، فهو محقق مطبوع، وقد اكتفيت بمقارنة نسخ الشرح له، إلا عند الاضطراب أو الاختلاف الذي يحيل اللفظ عن مراده، فإني أصوبه من المطبوع، وأشير إليه، وهذا نادر جدًّا، وقد استعنت به عند تمييز المتن عن الشرح عند الاشتباه.

منهجي في التحقيق:

أولًا: نَسْخ المخطوط، واتبعت فيه ما يلي:

١- كتبت النص المحقق بالرسم الحديث، دون الإشارة إلى الاختلاف في الهامش.

٢- كتبت علامات الترقيم في النص.

٣- أعجمت ما أهمل النساخ إعجامه مع عدم الإشارة إليه، إلا إذا اقتضى المقام ذلك.

٤- أثبت أرقام صفحات النسخة الأصل، وذلك بوضع خط مائل عند

نهاية كل ورقة منها، وكتبت الرقم في الهامش الأيسر من الكتاب، ورمزت لوجه اللوحة بالرمز «أ»، ولظهرها بالرمز «ب».

٥- حافظت على نص النسخة الأصل ما عدا الحالات التالية:

أ- تصحيح الخطأ في نص آي القرآن الكريم، مع عدم الإشارة إلى ذلك في الهامش.

ب- تصحيح الخطأ في نص الحديث إذا كان لا يستقيم معه المعنى مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

ج- السقط والنقص والخطأ الذي لا يستقيم المعنى بدونه، أكمله من النسخ الأخرى، وأجعله بين قوسين معقوفين هكذا []، وأشير إلى ذلك في الهامش.

أما إذا لم يكن في النسخ الأخرى ما يصوب العبارة، فإني أصوبها بما يوافق المعنى الصحيح من المصادر والمراجع، وأجعل ذلك بين قوسين معقوفين هكذا []، وأشير إلى ذلك في الهامش.

د- الكلمات التي رمز لها الشارح كتبتها كاملة على النحو الآتي:

* في الأصل وبعض النسخ رمز للصلاة على النبي ﷺ بـ (عـ م)، وفي بعضها الآخر يكتب: عليه السلام، فعمدت إلى توحيد ذلك كله بلفظ ﷺ دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

* الترضي على الصحابة، والترحم على غيرهم رمز له بـ (رضه) للترضي، و(ر ح) للترحم، سواء في ذلك المفرد، والمثنى، والجمع، فعمدت إلى كتابتها كاملة، دون الإشارة في ذلك في الهامش، واكتفيت في ذلك بما كتب في الأصل دون الإشارة إلى الإضافة أو النقص من النسخ الأخرى.

* وكلمة: «فحينئذٍ» رمز لها الشارح بـ (فح)، فكتبتها كاملة دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٦- صححت الأخطاء النحوية، وأثبت الصواب بين قوسين معقوفين هكذا [] وأشرت إلى ذلك في الهامش، ما عدا ما كان من تأنيث الفعل للفاعل المذكر أو العكس، فاكتفيت بتصحيحه دون الإشارة إليه؛ لكثرته.

٧- ألحقت في نهاية القسم الدراسي نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.

ثانيًا: المادة العلمية، فبعد أن أتممت نسخ المخطوط عمدت إلى ما يلي:

أولًا: الآيات القرآنية، واتبعت فيها الآتي:

١- ميزت الآيات القرآنية عن سائر النصوص بوضعها بين قوسين هكذا ﴿﴾.

٢- ذكرت اسم السورة التي وردت فيها ورقم الآية.

٣- إذا تكررت الآية في أكثر من سورة اكتفيت بالإشارة إلى موضع واحد منها.

٤- أتممت في الهامش بعض الآيات التي اقتضى المقام إتمامها.

٥- ذكرت تفسير بعض الآيات باختصار، مع الإشارة إلى اختلاف المفسرين إن وجد، وذكرت القراءات الواردة في بعض الآيات إذا اقتضى المقام ذلك.

الأحاديث والآثار:

خَرَّجت ما وقفت عليه من الأحاديث والآثار الواردة في الرسالة والتي زاد عددها عن تسعمائة حديث وأثر، كما خرجت أيضًا الأحاديث الواردة في حاشية الرسالة في المسائل الفقهية فقط، واتبعت في ذلك المنهج الآتي:

١- ما كان منها في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بذكره دلالة على صحته؛ لإجماع العلماء على صحة ما ورد فيهما[١] فهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز[٢]، وهو منهج لبعض الحفاظ[٣]، واجتهدت في بيان المتفق عليه منها، وقد أذكر لفظ غيرهما إذا لم أجد فيهما لفظ الشارح الذي ذكره، أو لفائدة أخرى.

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري ١/٦، التقييد والإيضاح ص٤١، تدريب الراوي ١/١٠٤ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٩، التقريب للنووي ص٦٨، الباعث الحثيث لابن كثير ص٢٣ .

(٣) المجموع للنووي ١/٤، مقدمة العراقي في مغني الأسفار ١/٤ .

٢- إذا كان في غير الصحيحين، فإني أجتهد في ذكر من خرجه من الأئمة الأعلام، ثم أذكر حكمهم عليه من حيث الصحة والضعف على سنده أو متنه، فإن لم أجد من حكم عليه، اجتهدت - ما استطعت - في الحكم عليه، فإن كان ضعيفًا، بينت سببه في الغالب.

٣- بدأت بذكر من خَرَّج الحديث، أو الأثر من الأئمة الأعلام، ثم أذكر كتابه الذي خرجه فيه، ثم أذكر رقم الصفحة إذا كان في مجلد واحد، أو المجلد والصفحة إذا كان في أكثر من مجلد، ثم أذكر اسم الكتاب، ثم اسم الباب، ثم رقمه، ثم رقم الحديث إن وجد شيء من ذلك، ويزيد صحيح مسلم بوضع رقم خاص، ورقم عام للحديث، وإذا عرفت من خرج الحديث من الأئمة الأعلام ولم أجد كتابه، أو لم أقف على موضعه - وهو قليل -، فإني أعتمد على كلام الحفاظ في كتبهم في ذلك كنصب الراية للزيلعي، والدراية لابن حجر، والبدر المنير لابن الملقن، والتخليص الحبير لابن حجر، وغيرها من كتب التخريج.

٤- أكملت نص الحديث الذي يذكره الشارح، ما لم يقتض المقام خلاف ذلك، وإن أشار الشارح إلى حديث أو ذكره بالمعنى، ذكرت نصه أيضًا، وكذا إذا خالف لفظ الشارح اللفظ المخرج فإني أذكر نصه.

٥- شرحت بعض الكلمات الغريبة في أثناء ذكر نص الحديث في الحاشية.

٦- ذكرت الراوي للحديث، أو الأثر إن لم يكن ذكره المصنف.

٧-إذا كان راوي الحديث الذي ذكره الشارح أكثر من صحابي، فإني أذكر ذلك -ما استطعت- وأخرجه متبعًا في ذلك ما سبق.

٨- إذا تكرر الحديث في الكتاب فإني أحيل إلى موضعه الأول بعد أن أذكر من خرجه باختصار شديد، مع نقل خلاصة الحكم عليه.

المسائل الفقهية:

١- وثقت كل مسألة ذكرها الشارح، من الكتب المعتمدة لكل مذهب.

٢- ربطت الكتاب بمصادره التي أفاد منها الشارح إفادة مباشرة، وذلك بتوثيق النص المنقول من مصدره، -الذي تمكنت من الوقوف عليه - وفي

نهاية النص المقتبس أذكر بعض المصادر التي ذكرت تلك المسألة - إن وجدت من ذكرها - مقدمًا منها من ذكر نفس النص الذي اقتبسه الشارح، وذلك بعد قولي: انظر.

٣- وثقت الأقوال التي ذكرها الشارح، وذلك بإرجاعها إلى مصادرها الأصلية التي تيسر لي العثور والاطلاع عليها.

٤- أكملت ما أغفله الشارح من ذكره المسألة على المذاهب الأربعة في كثير من مسائل الكتاب مع توثيقها من الكتب المعتمدة لكل مذهب.

٥- راعيت عند ذكر مراجع المسألة المذكورة على المذاهب الأربعة الترتيب الزمني للمذاهب، فأقدم مراجع المذهب الحنفي، ثم المالكي، ثم الشافعي، ثم الحنبلي، وكذا في عرض الخلاف إلا إن اقتضى المقام خلاف ذلك.

٦- أضفت بعض الأدلة للمسألة الفقهية، كما دللت لبعضها متى اقتضى المقام ذلك.

٧- مثلت لما أغفل الشارح التمثيل له، وذلك في المواضع التي رأيتها بحاجة إلى ذلك، كما زدت على ما مثل به في بعض المواضع؛ لزيادة إيضاح في المسألة.

٨- عزوت الروايات التي ينقلها الشارح عن إمامه، من مصادرها المعتمدة.

٩- عند ذكر الشارح خلاف أئمة المذهب الثلاثة في المسألة أذكر ظاهر الرواية منها، أو ما صححه علماء المذهب من هذه الروايات أو الأقوال، أو ما اختاروه منها، أو ما عليه الفتوى في المسألة إن وجدت شيئًا من ذلك. وإن تعددت الروايات لهم، أو لأحدهم في المسألة، اتبعت فيها ما سبق أيضًا.

١٠- إذا كان الخلاف المذكور في المسألة بين كبار علماء المذهب أذكر من وافق قوله قول أحد من أئمة المذهب الثلاثة، ثم اتبعت فيه ما سبق.

١١- إذا صحح الشارح قولاً في المسألة أو اختاره، أو ذكر من صححه من علماء المذهب، أو من اختاره، أذكر من وافقه من العلماء في التصحيح أو الاختيار.

١٢- خرجت بعض المسائل -التي لا نص فيها لأئمة المذهب- على قواعد المذهب العامة.

١٣- نظرًا لكثرة المراجع في المسألة الفقهية وغيرها من المسائل فإني أذكر عبارة: «انظر المراجع الفقهية السابقة»، أو «اللغوية السابقة» في المسائل المتقاربة، ما لم تتغير أرقام صفحات بعض المراجع، وإلا أعدت ذكرها عند المسألة الثانية، وهكذا.

١٤- وثقت من كتب التفسير ما قام الشارح بتفسيره من الآيات، وإذا لم أجد من قال بتفسيره للآية نبهت عليه، وغالبًا ما أذكر مراجع التفسير على المذاهب الأربعة مراعيًا في ذلك الترتيب الزمني للمذاهب.

١٥- وثقت من كتب اللغة ما بيَّن الشارح معناه من الكلمات، وإذا لم أجد ما كتبه في ذلك مطابقًا لما في كتب اللغة نبهت عليه، ثم أذكر ما وجدته من معناها.

التراجم، والشروحات، والتعريفات:

١- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب - عدا الرسل والملائكة - عند أول ذكر لهم، واقتصرت على ما يحسن معرفته عن المترجم له.

٢- شرحت المفردات اللغوية التي رأيت أنها تحتاج لشرح من بعض كتب اللغة المعتمدة.

٣- شرحت المصطلحات الفقهية والأصولية، والحديثية الغريبة من الكتب المعتمدة.

٤- بينت مقدار الأوزان، والمكاييل، والمقاييس الشرعية الواردة في الكتاب بالأوزان والمقاييس المعاصرة، وذلك بعد تعريفها.

٥- عرفت بالمدن، والبلدان، والمواضع الواردة في الكتاب.

٦- عرفت بالطوائف، والفرق، والجماعات الوارد ذكرها في الكتاب.

٧- عرفت بالكتب الوارد ذكرها في الكتاب، مع بيان المخطوط منها والمطبوع - ما أمكن- وجعلت ذلك في القسم الدراسي

الفهارس العامة.

ذيلت الكتاب بفهارس تعين القارئ على الانتفاع به في يسر وسهولة،

ورتبتها أبجديًا عدا فهرس الآيات، وذلك على النحو التالي:

١- فهرس الآيات. ورتبته على ترتيب سور المصحف الشريف.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الأعلام.

٥- فهرس الكلمات الغريبة.

٦- فهرس الطوائف، والفرق، والمذاهب.

٧- فهرس الأماكن والبلدان.

٨- فهرس القبائل والجماعات.

٩- فهرس الكتب الواردة في الكتاب.

١٠- فهرس المصادر والمراجع.

١١- فهرس الموضوعات.

وبعد، فهذا العمل قد بذلت فيه قصارى جهدي، ولا أدعي بلوغي الكمال فيه، وحسبي أني لم أدخر وسعًا، ولم أبخل بوقت أو مال في سبيل الله إخراج هذا السفر إلى النور.

ولقد أعدت النظر فيما كتبت مرة فزدت وأنقصت، وقدمت وأخرت، ولو أعدت الكرة أخرى لفعلت ما فعلت في الأولى، فالنقص من صفات البشر: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[1]، ولو كان الكمال من شروط الكتابة ما تجرأ عليها أحد، وداوم فإن يد الكاتب قصيرة، وعين الناقد بصيرة، وحسب المرء أن يكثر فيما يكتب صوابه، ويقل خطؤه وعثراته، فما كان من صواب فيما كتبت فهو بفضل الله وحده، وما كان سوى ذلك فمني والشيطان، وأسأل الله -عز وجل- العفو والغفران.

---

(١) سورة النساء الآية: ١٨٢ .

هذا، وإني لأشكر الله تعالى، وأثني عليه الخير كله أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا؛ على ما مَنَّ به عليَّ ويسر، وأعان على تجاوز كل أمر معسر لإتمام هذا الجهد، وإخراج هذا الكتاب إلى النور، ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[١]، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[٢]، فأسأله سبحانه أن يجعله من العلم المنتفع به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن ينفع به من قرأه، وأن يجعل عملي فيه خالصًا لوجهه الكريم.

وعملاً بقوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»[٣].

فإني أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلة بمديرها والمسئولين فيها، والقائمين عليها على ما يقدمونه خدمة للإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة فسدد الله خطاهم، وصوب آراءهم.

أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الملك سعود، والتي قامت بابتعاثي لإكمال دراستي في هذه الجامعة.

كما أتقدم بالشكر والثناء للمعهد العالي للقضاء، ممثلاً بعميده فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم الإبراهيم -حفظه الله- والذي لقيت منه اهتمامًا بالغًا، وسؤالاً دائمًا، والشكر موصول لأصحاب الفضيلة أعضاء هيئة التدريس بهذا المعهد، وأخص منهم أعضاء قسم الفقه المقارن، لما تلقيته على أيديهم من

---

(١) سورة إبراهيم الآية: ٣٤.

(٢) سورة النحل الآية: ٥٣.

(٣) أخرجه أبو داود ٤/ ٢٥٥ كتاب الأدب: باب في شكر المعروف، الحديث رقم ٤٨١١، والترمذي ٦/ ١٨٧ كتاب البر والصلة: باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٣٥ رقم الحديث ١٩٥٥

من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعًا

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» ٦/ ١٨٨

العلم الشرعي أثناء دراستي المنهجية لدرجة الماجستير، فجزاهم الله عني خيرًا.

وأتقدم بالشكر والتقدير لفضيلة الشيخ الدكتور عبد العليم محمد محمدين المشرف على هذه الرسالة، والذي قَبِل برحابة صدر الإشراف على هذه الرسالة، والذي حظيت به في مرحلة الماجستير أيضًا مشرفًا.

وقد كان لتعامله، وأخلاقه، وكرمه، وتوجيهه، وإرشاده، وسعة علمه، واطلاعه الأثر البالغ والكبير في إنجاز هذه الرسالة؛ فكان نعم المعين -بعد الله- في تخطي ما اعترضني من مسائل فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل ما قدمه لي في موازين حسناته، ورفعه في درجاته.

كما أشكر أصحاب الفضيلة لجنة المناقشة على قبولهما مناقشة هذه الرسالة، وما يبديانه لي من الإفادة والإرشاد والتوجيه، فجزاهما الله خيرًا.

ثم أتقدم بشكر خاص إلى والدي وشيخي فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش، الذي له الفضل بعد الله في تربيتي، وتعليمي، وتوجيهي، وحفزي طيلة مراحلي التعليمية، وليس المقام مقام استقصاء، فإن حقه لا يوفى بأسطر تكتب، أو عبارات ترتب، فجزاه الله خير ما جزى الله والدًا عن ولده، وأجزل له المثوبة والعطاء، ونفع الله بعلمه إنه سميع الدعاء.

وأشكر فضيلة الشيخ الدكتور عبد المحسن بن محمد القاسم الإمام والخطيب بالمسجد النبوي، على كل ما بذل من نصح وإرشاد، وعلى إعارته إياي مكتبته؛ لأفيد منها في بحثي، فجزاه الله خيرًا.

كما أشكر الأستاذ علي بن محمد بن شفلوت الأستاذ بالمعهد الثانوي التجاري بالرياض، الذي ساندني في كثير من مراحل البحث، حتى أخذت من جهده ووقته الكثير فكان في ذلك نعم المعين، فجزاه الله بالخير يوم الدين.

كما أثني على الزميل الأستاذ عبد الله بن عبد العزيز اليحيى على ما قدم

من جهد، فجزاه الله خيرًا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي عونًا، أو نصحًا، أو توجيهًا، فلهم مني الشكر والثناء، والعرفان والدعاء بأن ينفع الله بهم ويبارك في أعمارهم، وأن يجعل ما قدموه في ميزان أعمالهم.

وختامًا، أسأل الله عز وجل أن ينفعنا جميعًا بما علمنا، وأن يجعله حجة لنا لا علينا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول العمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبد المجيد بن عبد الرحمن الدرويش

الإيميل: abdulmageed2005@yahoo.com

البريد: ٤٥٣٣٧ الرياض ١١٥١١

الجوال: ٠٠٩٦٦٥٠٥٤٧٨٤٣٤

القسم الدراسي

وفيه تمهيد، وفصلان:

التمهيد: نبذة مختصرة عن المصنف، وكتابه «تحفة الملوك»

الفصل الأول: التعريف بمؤلف الشرح.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب المحقق.